روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 14

تكوين 4-5 – قايين وهابيل

موت هابيل .1

دعنا ننتقل إلى تكوين 4 و5 .1 .في صفحتك يوجد" :موت هابيل ".هناك أمران يجب ملاحظتهما بخصوص موت هابيل في تكوين 4 .أولاً، الموت الأول كان بالقتل .لقد قال الله" :إنك كما تأكل من الشجرة تموت"، وبالتأكيد حدث ذلك وقد تم، ولكننا نجد أن الموت الأول، الموت الفعلي، لم يكن موتًا طبيعيًا .لقد كانت جريمة قتل، وليس القتل فقط، بل كانت قتل أخ .وما يجعل الأمر أسوأ من ذلك هو أنه كان سببه الكراهية لأن تقدمة هابيل قبلها الله ولم يقبلها تقدمة قايين .وبسبب ذلك يقتل أخاه .فالموت الأول كان بالقتل في سفر التكوين الإصحاح الرابع، في الآيات الأولى .هناك

تقدمات قايين وهابيل .2

الأمر الثاني في ظل موت هابيل هو مسألة الذبائح التي قدمت، والسؤال لماذا قبل الله تقدمة هابيل ولم يقبل تقدمة قايين .لست متأكدًا من أننا نستطيع الإجابة على ذلك بشكل كامل، ولكن لديك العبارة الواردة في الآية 4، "وقدم هابيل من أبكار غنمه وسمومها، فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، ولكن إلى هابيل وقربانه ."ولم يحترم قايين وقربانه، فاغتاظ قايين جدا وسقط وجهه .فقال الرب لقايين لماذا اغتظت .لماذا سقط وجهك؟ «ثم إن الآية 7، وهي الآية الصعبة، تقول» :إن أحسنت أفلا يقبل منك؟ وإن لم تحسنا، فعند الباب خطية رابضة، وإليك يكون اشتياقه، وأنت تتسلط عليه .«أعتقد أن الآية 7 تشير إلى أن الموقف هو الشيء المهم في تقديم التقدمة" .إن فعلت حسنًا أفلا تقبلون "أيضًا؟

إذا قرأت في العبرانيين 11 :4، فهذه هي العبارة التي غالبًا ما ترتبط بهذا السؤال، لماذا تم قبول أحدهما ورفض الآخر، "بالإِيمَانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ، بِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ قَدَّمَ لَهُ مَا كَانَ قَدِيمًا ."الصالحين ".الآن، يرى الكثيرون أن الشيء الحاسم الذي ميز بين التقدمتين لم يكن أن قايين قدم ثمر الأرض وهابيل قدم حيوانًا؛ لم يكن الاختلاف في نوع التقدمة المقدمة، بل كان الاختلاف في استعداد القلب، وبالإيمان قدم □□□□□ ذبيحة أفضل . والسؤال الآخر الذي غالبًا ما يُطرح هنا هو :ما مدى معرفة هابيل بنوع الذبائح المحددة التي يجب تقديمها أو حتى حول كيفية تقديم الذبيحة؟ قبل ذلك، ليس لدينا أي معلومات في النص تخبرنا أن الله أعطى أي تعليمات فيما يتعلق بمسألة الذبيحة .تتذكرون في الدرس الأخير، قلنا في تكوين 3 :21، عندما كانت الأقمصة مصنوعة من الجلد، شعر البعض أنه في تلك المرحلة تم تأسيس الذبيحة، وأنه كانت هناك بعض التعليمات المقدمة فيما يتعلق بذلك .فإذا كان الأمر كذلك، لم يرد ذكره في النص، فيصبح الأمر تخمينيًا .ربما كان هناك شيء ما هناك وربما لا .إذا كان هناك شيء ما، فمن الممكن أن يكون هابيل قد اتبع تلك التعليمات ولم يتبعها قايين، لكن كما ترى فإن هذا البناء برمته هو .تخميني إلى حد ما

مقابل الهدية Piacular – على عرض قايين Warfield

الموجودة في قائمة المراجع الخاصة بك، بجوار الإدخال الأخير في ،BB Warfield في مناقشة أجراها الصفحة 9، مقال بعنوان "المسيح تضحيتنا "- وهو موجود في هذا المجلد من المقالات الذي يسمى "الأسس الكتابية"، الصفحات 167-169 .هذه ليست المقالة بأكملها، ولكن حيث يناقش هذا النص بالتحديد هو مناقشة مثيرة للاهتمام حول تقدمة قايين وهابيل .اسمحوا لي أن أقرأ فقرة أو نحو ذلك هنا .وفي تعليقاته على ما كان يحدث هنا في تكوين 4، يقول" :من النادر أن نقرأ كثيرًا بين السطور لنفترض أن السرد في الإصحاح الرابع من سفر التكوين يهدف من ناحية إلى وصف أصل تقديم الذبيحة ."العبادة ومن ناحية أخرى التمييز بين مفهومين للذبيحة والإشارة إلى تفضيل يهوه للواحد على الآخر .هذان المفهومان هما باختصار تلك التي أصبحت تعرف على التوالي باسم نظرية البياكولار بفكرة ضرورة التكفير عن الخطيئة أو طلب الكفارة، في Piacular والنظرية الرمزية أو نظرية الهدية .تتعلق نظرية حين أن نظرية الهبة أو الرمزية هي إلى حد كبير كما يقول اسمها :عطية معطاة لله .ولكن الأمر الأكثر أهمية يتعلق بفكرة أنه يجب أن يكون هناك رضا من جانب الله عن عدالته، والتكفير عن الخطيئة .ويقول أنه من المحتمل أن يكون هناك مفهومان للتضحية هنا .يقول :"في هذا الرأي لا ينبغي أن نفترض أن قايين وهابيل قد قدما ببساطة كل منهما هدية للرب من المزاد الذي أُعطي له، للاعتراف بسيادة الرب والتعبير عن الخضوع والطاعة له :وذلك إنها مجرد مصادفة أن تقدمة قايين، كتقدمة الفلاح، كانت من ثمرة الأرض، بينما تقدمة هابيل، كتقدمة الراعي، كانت من أبكار القطيع .ليس هناك سبب واضح يجعل يهوه يفضل الخروف على حزمة القمح. من المؤكد أن الفرق أعمق، لأنه بالإيمان "قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين، وهو ما يشير إلى أن التميز الأسمى لذبيحته لم يتم البحث عنه في " مجرد طبيعة الشيء المقدم، ولكن في موقف المُقَرِّب .ما يبدو ضمنيًا هو أن تقدمة قايين كانت مجرد إجلال؛ لقد جسد هابيل الشعور بالخطيئة، وهو فعل ندم، وصرخة طلبًا للعون، وطلبًا للعفو .باختصار، "وإليك البيان البسيط لموقف وارفيلد من هذا السؤال" :باختصار، جاء قايين إلى الرب وفي يده تقدمة، ونظرية إجلال التضحية في ذهنه .هابيل .وفي يده قربان ونظرية التضحية في قلبه .ولهذا السبب نظر الرب إلى تقدمة هابيل لا إلى تقدمة قايين

الآن بيانه الختامي هو" :إذا كان الأمر كذلك، فبينما يمكننا أن نقول أن التضحية اخترعها الإنسان، يجب أن نقول أيضًا أنه بهذا الفعل، أسس الله التضحية البيوكيميائية .وفي طرق أخرى لتصورها، قد تمثل التضحية وصول فهو يمثل انحناء الله للإنسان .والفرق الأساسي هو أنه في الحالة الأولى، ،Piacularالإنسان إلى الله؛ في مفهومه الـ تعتمد التضحية على الوعي بالخطيئة، ولها إشارة إلى رد الإنسان المذنب لصالح الله المُدان .وفي الآخر يقف خارج كل علاقة بالخطيئة وله إشارة فقط إلى التعبير عن الموقف الصحيح من الاحترام الذي يجب على المخلوق أن يحافظ .عليه تجاه خالقه وحاكمه

"نهج جون موراي للجنرال 4 "تضحية أكثر ممتازة الآن، أصبح هذا تحليلًا مضادًا تأمليًا إلى حد ما لما قد تقول أنه

يحدث هنا في تكوين 4 .لكنني أعتقد أنك على اليسار، لأن النص لا يشير بشكل مباشر إلى معالجة المشكلة، للتعامل لديه اقتراح ثاقب إلى حد ما .كلاهما يأتي بذبائح ولكن بمفاهيم مختلفة، Warfield مع المشكلة بهذه الطريقة .أعتقد أن والله يجازي أحدهما دون الآخر .هذا ما يقوله وارفيلد، وهو وجهة نظر خاصة للعقوبات، والتي سينسبها وارفيلد بعد .ذلك إلى عرض أبيل

الآن، أعتقد أنني سأقبل تحليل وارفيلد إلى حد كبير، لكن اسمحوا لي أن أقدم لكم الجانب الآخر منه .لقد ذكرت من قبل ملاحظات جون موراي حول لاهوت الكتاب المقدس عدة مرات .وعندما يصل إلى هذا النص يقول : يبدو أن اختلاف الموقف من جانب الله لم يكن بسبب موقف قايين فحسب، بل أيضًا بسبب نوع التقدمة التي قدمها"، " وانظر هذا ما قاله وارفيلد يقول حقا لا يحدث أي فرق .يقول وارفيلد إن الموقف هو السمة المميزة .يقول موراي، حسنًا، الموقف مهم، ولكنه نوع العرض .فهو يقول" :لدينا إشارة إلى أن الله قد كشف ما هو مطلوب من العبادة، أي فيما يتعلق بنفس القالب الذي يتم التعبير به عن الموقف ."ويتبقى لك محاولة تحديد سبب قبول الله لهذا ورفض الآخر . وأعتقد أننا يجب أن نقول أن النص نفسه لا يقدم إجابة .نعم، ربما كان أبكار القطيع، في حين أنه لا يقول أنه كان أبكار .الثمرة .حسنًا، مرة أخرى، يمكنك التكهن بذلك .النص لا يجيب عليه حقًا بالنسبة لنا

ما الذي قد يجيب عليه موراي عندما يقول "□□□□□□□□ قدم ذبيحة أفضل"، لقد ركزت على الإيمان حتى هذه النقطة .ما يفعله موراي هو وضعه على "التضحية الأفضل ."ما يقوله هو "بالإيمان قدم هابيل ذبيحة □□□□ "بمعنى أنها كانت مطابقة للتعليمات السابقة .لذلك كانت ذبيحة أفضل بطبيعتها .فهو لا يقول أن الموقف كان غير مهم، لكنه يؤكد على طبيعة التقدمة نفسها .لذا، فمن المسلم به أنه في العبرانيين 11 :4، يمكنك أيضًا، اعتمادًا على المكان الذي تركز فيه، أن تناسب أيًا من وجهتي النظر .باختصار، ما يقوله موراي هو أنه يبدو أن الاختلاف في الموقف من جانب الله لم يكن بسبب موقف قايين فحسب، بل أيضًا بسبب نوع التقدمة .لذلك كان الموقف ونوع التقدمة، ويقول في العبرانيين 11 :4، "بِالإِيمَانِ قَدَّم ذَبِيحَةً أَفْضَلَ "، ويُفهم أن "أعظم "هي نوع التقدمة .إنه موجود في مذكرات محاضراته غير المنشورة "إذا قمت بعمل جيد ".وبعبارة أخرى، إذا جئت في الطريق الصحيح .إذا أتيت بالموقف المناسب، أو إذا أتيت بالتضحية المناسبة ، أعتقد أنه يمكنك قراءتها في كلتا الحالتين، ألن يتم قبولك؟

"تكوين 4 :7 "الخطية موجودة عند الباب

ولكن لنواصل الآية 7 ونواصل مناقشتنا .وقيل لقايين" :إن أحسنت ألا يقبل منك، وإن لم تحسن فالخطية على الباب ."والآن فإن المصطلح العبري هناك، "خطيئة"، يمكن قراءته إما "خطية "أو "ذبيحة خطية ."إنها نفس الكلمة . عادة ما يتم فهمها على أنها "الخطيئة على الباب ."إن عبارة "الاستلقاء عند الباب "هي عبارة تشبه نوعًا ما حيوانًا رابضًا جاهزًا للانطلاق .إذًا يبدو أن هذه هي الطريقة الطبيعية لفهم النص، فالخطية تكمن عند الباب كحيوان جاهز للانبثاق والالتهام والسيطرة والسيطرة .إذا لم تقم بعمل جيد، فهذا ما سيحدث .الخطيئة سوف تسيطر عليك .ثم تلك

العبارة الأخيرة، التي نظرنا إليها في ساعة الدرس الأخيرة، "إليك تكون رغبته"، أي الخطية .إن رغبة الخطية هي .أن تسيطر عليك وتسيطر عليك، ولكن عليك أن تسيطر عليها، هذا هو واجبك

الآن إذا أخذتها بمعنى "ذبيحة خطية"، ستقرأ" :إن أحسنت لا يقبل منك، وإن لم تحسن فهناك تقدمة، هناك ذبيح موضوع على الباب ."من أجل تكفيرتك ومصالحتك مع الله .”معلق واحد؛ يقول أتكينسون، الموجود على ورقة المخطط التفصيلي الخاصة بك هناك، في تعليقه على سفر التكوين الذي نشرته مودي برس، "لقد قدم الله لقايين نفس ما قدمه لهابيل كفارة عن الخطية .وقد استفاد هابيل من ذلك، وكذلك قايين أيضًا .وكانت ذبيحة الخطية النموذجية هي الحمل النازف، الذي أحضره هابيل بالفعل .إن ذبيحة الخطية الأساسية والكبيرة هي "حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم ."وبعبارة أخرى، يقرأ أتكينسون أن "الخطيئة "باعتبارها "ذبيحة الخطية تكمن على الباب "لقايين وكذلك .لقايين .هابيل

ولكن بعد ذلك ترى أن ذلك يتطلب فهمًا مختلفًا تمامًا للعبارة الأخيرة .فإن فهمت أنه ذبيحة خطية على الباب، وإليك يكون اشتياقه وأنت تتسلط عليهم، فماذا تفعل بذلك؟ وهذه هي المشكلة في فهم الآية .وقال إن ما يفعله أتكينسون به هو أن "لك ستكون رغباته "حيث تشير كلمة "له "إلى هابيل .فلو أتى قايين إلى الرب بالإيمان وعمل حسنًا، لصلحت العلاقة بينه وبين أخيه .ستكون رغبة هابيل إليه .فيكون له الغلبة على أخيه كحق البكر ."""إليك تكون مشيئته، مشتهى هابيل، وأنت تتسلط عليه """.فيكون له الغلبة على أخيه كحق البكر .المشكلة في ذلك هي أن سابقة له "تبدو بوضوح وكأنها تشير إلى "الخطيئة "التي تقع عند الباب، وإدراج "هابيل "عند هذه النقطة لا يتوافق حقًا مع " بنية الآية .لذا أعتقد أن التفسير العادي بأن المعصية على الباب يسعى للسيطرة عليها، ولكن يجب عليه أن يحكمها، .هو الفهم الأفضل للآية، لكنها آية صعبة

"تكوين 4 :9 جواب الله "أين هو هابيل أخوك؟

حسنًا، أيضًا مع موت هابيل، لاحظت أفعال الله لاحقًا .في الآية 9، يقول الرب لقايين" :أين هابيل أخوك؟ " إنه يذكرنا بعد الخطيئة في الجنة، حيث يأتي الله ويسأل" .أين هابيل أخوك؟ "وبدلاً من التهرب أو تحويل اللوم كما فعلنا سابقًا، لديك الإنكار التام .قال :لا أدري أحارس أنا لأخي؟ فقال :ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض .«لذا فهو ببساطة ينكر الذنب .فيقول :لا أعلم، هل أنا حارس لأخي؟

اللعنة الأولى على الإنسان – لعنة قايين ثم في الآية 11، أول لعنة على الإنسان حيث يتم استخدام مصطلح لعنة "بالفعل .في الواقع قد يكون هذا تمييزًا مصطنعًا إلى حد ما بين اللعنة والعقاب .ولكن هنا يقول "الآن ملعون " أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك .متى حرثت الارض لا تعود تعطيك قوتها .تائهًا وهاربًا أو تائهًا تكون في الأرض .«لقد تم لعن الثعبان .لقد كانت الأرض ملعونة، والآن أصبح قايين ملعونًا .ويبدو أن هذه اللعنة هي امتداد وتكثيف للعنة التي حلت بالإنسان أو عقاب للإنسان عموماً مع صعوبة المساعي الزراعية .فبدلاً من أن

يجدوا صعوبة في الحصول على الأرض لتنتج محاصيل، لن يكون الحصاد مع قايين شيئًا .سيجبره ذلك على أن يكون نوعاً من الزبال، وأن يتجول ليجد ما يمكنه لإعالة نفسه .كما جاء في الآية 12 " :متى عملت الأرض لا تعطيك قوتها . فتكون هاربًا وتائهًا كل سنيك .«حسنًا، هل هناك أية أسئلة حول موت هابيل؟

تكنولوجيا ما قبل الطوفان .2

دعنا ننتقل إلى الرقم 2 .وهو" :تكنولوجيا ما قبل الطوفان ."وبعبارة أخرى، تكنولوجيا ما قبل الفيضانات . ونجد أيضًا أنه في الإصحاح 4، بدءًا من الآية 16، "فخرج قايين من وجه الرب وسكن في أرض نود شرقي عدن . عرف قايين زوجته؛ فحملت وولدت أخنوخ .لقد بنى مدينة ".لذا، في الآية 17 لديك إشارة إلى بناء المدينة .فدعاها باسم ابنه أخنوخ.

دعونا نقرأ الآيتين 14 و15" :ها أنت قد طردتني اليوم من وجه الأرض، ومن وجهك أختبئ وأكون تائهًا وتائهًا في الأرض .ويكون أن كل من وجدني يقتلني.«

من أين حصل قايين على زوجته؟ وبالطبع يُطرح السؤال غالبًا فيما يتعلق بذلك" :من سيكون هذا لو لم يكن هناك سوى آدم وحواء وهابيل على قيد الحياة؟ "حسنًا، أعتقد أن الافتراض الطبيعي هو أن آدم وحواء كان لهما أطفال آخرون ولم يتم ذكرهم في الكتاب المقدس .في الآية 16، يتفاقم السؤال لأنه في الآيتين 16 و17 نقرأ" :وعرف قايين امرأته .فعرفه قايين ."فحبلت وولدت أخنوخ .«أين حصل على زوجته؟ حسنًا، مرة أخرى، لا بد أن يكون من نسل آخرين لآدم وحواء .بالطبع، يقول الكتاب، إذا انتقلت إلى الإصحاح 5، انظر الآية 3، "وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولداً على شبهه كصورته التي تدعى شيثاً ."نحن نعلم أنه في عمر 130 عامًا، ولد شيث لآدم وحواء، ولكن، كما ترى، نعود إلى السؤال حول كم من الوقت كان بين الخريف ووقت ولادة شيث؟ ربما كان 100 سنة .وربما كان هناك الكثير من الأطفال الآخرين .كما تعلمون، في مائة عام، يمكن أن يكون هناك عدد غير قليل من الأجيال؟ يمكن أن يكون لديك 5 أجيال في 100 عام .بمعنى آخر، إذا كان لآدم وحواء أبناء وبنات آخرين، وتزاوجوا بدورهم، وأنجبوا أطفالًا، فيمكن أن يكون لديك خمسة أجيال بسهولة خلال 100 عام .لذا فإن احتمال التكاثر خلال 100 عام مع ذرية زوجين واحد هو احتمال هائل .الآن بالطبع أبعد من ذلك نقرأ أن آدم عاش كم كان 800 سنة؟ فعاش ما مجموعه 930 سنة .لكنني أعتقد أن ما نتعامل معه كان هذه المرة قبل ولادة شيث، وأعتقد أننا يجب أن نفترض أنه كان هناك أطفال آخرون ولدوا لآدم وحواء، وربما يكون هؤلاء الأطفال بدورهم قد أنجبوا أطفالًا آخرين .ربما كانت هناك عدة أجيال بين ولادة سيث وما نتحدث عنه هنا.

جريمة الإعدام وعقوبة الإعدام ولكن في تكوين 9 يقول" :إن أخذ أحد دم إنسان بإنسان يُسفك دمه "– انتقام الدم . ولكن أعتقد أن الله قد رسم فكرة القانون والحكومة حيث تعتبر هذه جريمة يعاقب عليها بالإعدام والتي سيتم التعامل

معها بحكمة .قبل ذلك، أعتقد أن الميل الطبيعي للإنسان – كل ما في الطبيعة البشرية – هو الانتقام .أنت تفعل ذلك بي؛ سأعيد إليك هذا مرة أخرى، وأعتقد أن هذا ما كان يخاف منه قايين، وأعتقد أن الرب حماه من ذلك، وهو أمر يصعب الإجابة عليه، لأن الكتاب المقدس لا يتناوله .انتظر الله حتى تكوين 9 ليضع عقوبة الإعدام، لماذا لم يفعلها هنا؟ لا أعرف ما هو الجواب على ذلك .اقترح البعض أنه لم يتم ذلك لأنه أراد السماح للضعفاء والأقوياء بالنمو معًا . إنه نوع من السماح لله للأشياء بالسير في اتجاه تكوين 6 دون أي ضابط .لكنه على الأقل في هذه الحالة يمنع أحداً من الانتقام من قايين .وكان قايين يخاف من ذلك، ولذلك يقول الرب" :من قتل قايين ينتقم منه سبعة أضعاف ."لن يتضمن ذلك أي علامة مميزة على وجهه أو أي شيء مادي يميزه عن الآخرين .لن ينطوي الأمر على ذلك .ما نوع الإشارة التي أعطاها الرب، لم نكن نعرف .لكن البعض قرأها على هذا النحو أن الرب أعطى إشارة لقايين من نوع ما حتى لا يقتله من يجده .وبعبارة أخرى، أنه لن يقتل .كان سيتم الحفاظ على حياته .وكانت عقوبته أنه سيضطر إلى التجول، ولم يتمكن من زراعة الأرض .أعتقد أن فكرة السبعة تعني الامتلاء، فكرة الامتلاء .سينتقم الرب انتقامًا كاملاً من كل من يقتل قايين .لا أعتقد أنه إذا قتل شخص ما قايين فسوف يُقتل سبعة أشخاص .لا أعتقد أن هذه هي الفكرة .أعتقد أن الرب سينتقم انتقامًا كاملاً من شخص ما إذا انتهك هذا الحظر.

أرى أن وقتنا قد فات بالفعل .لقد ذهب بسرعة .حسنًا، سنلتقط 2 .في بداية الساعة القادمة.

كتب بواسطة كريستين بيبي
تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي
رواه تيد هيلدبراندت